Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .. »

إن الاستجابة للجديد تتوقف دائماً وأبداً على الحالات النفسية والحالات الذهنية والعقلية لأولئك الذين يدعون إلى الجديد ، ويطالبون بإحداث التغييرات الاجتماعية التى تتجاوب والجديد ،وتؤكده

إن الإنذار إنما يجدى مع من يتجاوب مع الدعوة . مع من يتبع الذكر ويخشى الرحمن .

٣ — سلطان العادات والتقاليد .

وهذا الأمر مترتب على سابقه ، ذلك لأن هذا السلطان إنما يستمدقوته من ندرة القادة وقلة المنذرين .

إن المجتمع الذى يكثر فيه القادة المصلحون لا تقوى فيه العادات والتقاليد إلى الحد الذى يجعلها عقبة كبرى فى سبيل الاصلاح والتجديد .

واهتمام القرآن الكريم بهذه الظاهرة واضح جداً من كثير من الآيات الكريمة.

يقول الله تعالى تعالى : « وإذا قيل لهم : اتبعوا ما أنزل الله .

قالوا : بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا .. »

ويقول : « وإذا قيل لهم : تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول .

قالوا : حسبنا ماوجدناعليه آباءنا .

أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون .. »

ويمضى القرآن الكريم إلى ما هو أبعد من ذلك فيصور هذه العادة على أنها من الظواهر التى لا تتخلف . إنها من الظواهر التى توجد فى كل زمان وكل مكان وتتلازم والترف أو الغنى أو الثروة .

يقول الله تعالى : « وكذلك ما أرسلنـــا من قبلك فى قرية من نذير إلا قال مترفوها : إنا وجدنا آباءنا على أمة ، وإنا على آثارهم مقتدون » .

* * *